مشهده وقعوده اغنى من نهوضه ومن كتاب له عليه السلم الى الاشعث بن
قيس وهو عامل اذربيجان وان عملك ليس لك بطعمة ولكنه في عنقك
امانة وانت مسترعى لمن فوقك ليس لك ان تفتات في رعية ولا
تخاطر الا بوثيقة وفي يديك مال من مال الله عز وجل فانت من خزاني
حتى تسلمه الي ولعلي الا اكون شر ولاتك لك والسلم ومن كتاب له عليه السلم
الى معاوية انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان على
ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد ان يختار ولا للغائب ان يرد وانما
الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل فسموه اماما كان
ذلك لله رضى فان خرج من امرهم خارج بطعن او بدعة ردوه الى ما
خرج منه فان ابى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما
تولى ولعمري يا معاوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني ابرء
الناس من دم عثمان ولتعلمن اني كنت في عزلة عنه الا ان تتجنى فتجن
ما بدا لك والسلام ومن كتاب له عليه السلم اليه ايضا اما بعد فقد اتتني منك
موعظة موصلة ورسالة محبرة نمقتها بضلالك وامضيتها بسوء
رايك وكتاب امرئ ليس له بصر يهديه ولا قائد يرشده قد دعاه

الهوى

الهوى فاجابه وقاده الضلال فاتبعه فهجر لاغطا وضل خابطا
ومن هذا الكتاب لانها بيعة واحدة لا يثنى فيها النظر ولا يستانف فيها
الخيار الخارج منها طاعن والمروي فيها مداهن ومن كتاب له عليه السلم
الى جرير بن عبد الله البجلي لما ارسله الى معاوية اما بعد فاذا اتاك
كتابي فاحمل معاوية على الفصل وخذه بالامر الجزم ثم خيره بين حرب
مجلية او سلم مخزية فان اختار الحرب فانبذ اليه وان اختار السلم
فخذ بيعته والسلام ومن كتاب له عليه السلم الى معاوية فاراد قومنا قتل
نبينا واجتياح اصلنا وهموا بنا الهموم وفعلوا بنا الافاعيل ومنعونا
العذب واحلسونا الخوف واضطرونا الى جبل وعر واوقدوا لنا نار
الحرب فعزم الله لنا على الذب عن حوزته والرمي من وراء حرمته
مؤمننا يبتغي بذلك الاجر وكافرنا يحامي عن الاصل ومن اسلم من
قريش خلو مما نحن فيه بحلف يمنعه او عشيرة تقوم دونه فهم من
القتل بمكان امن وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا احمر الباس
واحجم الناس قدم اهل بيته فوقى بهم اصحابه حر السيوف والاسنة
فقتل عبيدة بن الحارث يوم بدر وقتل حمزة يوم احد وقتل جعفر

Copyright © King Saud University